يكونوا من امته ودعوا وسادوا فقال جبريل قم يا محمد
وادن فوق الصخرة فلما رقا على ظهرها واذا بسفرة من سفر
الجنة وعليها ثلاثة اقداح اول واحد حليب والثاني
عسل والثالث شراب فقال له جبريل مد يدك من الملك
الوهاب اشرب من احدهم ما شئت فمد النبي صلى الله عليه وسلم
يده الى قدح الحليب فشرب منه النصف وترك النصف الاخر
فقال له جبريل هنيئا لك ولامتك يا محمد فلو شربت العسل
لكانت امتك يطمعوا بشراب الخمر ولو شربت الخمر لكانت
امتك يطمعوا باكل الحرام ولو شربت الحليب كله لكان الله
تعالى يدخل امتك بشفاعتك كلها الى الجنة فمد محمد
يده النبي صلى الله عليه وسلم ليشرب ما بقي من الحليب
فقال له جبرائيل مضى ما مضى وفات ما فات وما بقيه
ذلك وقد حكم الله تعالى بهذا فاغتاض النبي صلى الله
عليه وسلم قال فغاب جبريل عنه ثم عاد اليه مسرعا
وقال له يا محمد طب نفسا وقر عينا ان الله تعالى يدخل
نصف امتك بشفاعتك الى الجنة والنصف الاخر بمنه
وكرمه وحلمه قال ففرح النبي صلى الله عليه وسلم ثم
قال الحمد لله الله اكبر فلهذا السبب يسموه اهل الفتوة
تكبيرة الوفا **واعلم** يا طالب اركان الطريق مدك الله
الى طريق الرشاد وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
في تاريخه من الهجرة النبوية عاش ثلاثة وستين سنة
الى شهر ذي الحجة في خامس وعشرون منه وخرج من
المدينة عليه السلام محرما وحج حجة الوداع وعاد راجعا

الى

الى نصف الطريق الى موضع يقال له مطلع الغمام بقرب مكة
شرفها الله تعالى فاهبط عليه جبريل بهذه الاية قوله تعالى
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت
رسالاته والله يعصمك من الناس فقال امر النبي صلى الله
عليه وسلم ان يبنوا له منبرا فبنوا له منبرا من اقتاب
الجمال فصعد النبي صلى الله عليه وسلم وخطب خطبة بليغة
ثم قال ايها الناس من اولى بكم من انفسكم فقالوا الله ورسوله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كنت انا مولاه فهذا علي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله ثلاث
مرات ثم قال انا وعلي من نور واحد وعلي مني وانا منه بمنزلة
هارون من موسى ثم قال اللهم ادر الحق معه حيث دار ثم قال
لعلي وارثي انت يا علي ابن عمي ووارث علمي وقايم مقامي وانا
خاتم الانبيا وانت خاتم الاوليا وامير المومنين وامام
المتقين لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق ثم حول وجهه
نحو الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين ثم قال يا اصحابي
انا خاتم المرسلين وافضل الانبيا وعلي افضل الاوليا فقالت
الصحابة هنيئا لك يا علي فقال عمر بخ بخ لك يا علي اصبحت مولى كل
مومن ومومنة ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم من على المنبر
وصلى ركعتين وصلى الظهر وجلس في خيمة بين الصحابة
والانصار ثم اخذ الاحرام من على كتفه الشريفة وطرحه
على السجادة ثم دعا وقال اللهم وكفى بالله شهيدا واشهد
انبياك ورسلك وملايكتك وارضك وما فيها من خلقك
انك انت الله ملك قدوس وحدك لا شريك لك ملك جبار